

د. دانييل داركو، رسائل السجن، الجلسة 11، السلوك اللائق بالإنجيل،

فيلبي 1: 2-26: 5

دان داركو وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور دان داركو في سلسلة محاضراته عن رسائل السجن. هذه هي الجلسة 11، السلوك اللائق بالإنجيل، فيلبي 1: 2-26: 5.

أهلاً بكم مرة أخرى في محاضرة الدراسات الكتابية عن رسائل السجن. لقد كنا نتناول فيلبي حتى الآن.

إنه أحد الكتب العظيمة. لماذا لا تحب رسالة فيلبي؟ أعني أن هذا الكتاب من بين كل رسائل بولس، ستجد فيه كلمات مثل الفرح، والابتهاج. أعني، كل هذه الكلمات تجعلك تشعر بالحب، والحب، والتسبيح، وتمجيد الرب، وعيش الحياة اللائقة بالرب.

أحب رسالة فيلبي، بل وأعشقها أكثر عندما أفكر في حقيقة أن هذه الرسالة كتبها أحد الرسل الذي كان في السجن. يا لها من رسالة رائعة.

فكر في الفرح من السجن. كان يكتب إلى كنيسة كانت تمر بضغوط مختلفة وكانت قلقة عليه. والشخص الذي كان في وضع سيئ إلى حد ما يتحول إلى الشخص الذي يشجع ويعزي أولئك الذين يشعرون بالأسف تجاهه.

منذ البداية، رأينا في الفصل الأول كيف يشرح بولس المناقشة. وبعد صلاته وشكر الله، يواصل الحديث عن الإنجيل وكيف لم يُحبس الإنجيل في السجن لأنه كان في السجن. إذا تذكرت المحاضرات السابقة، فإن الإنجيل يتقدم.

في الواقع، لقد وصل الأمر إلى حد أن حراس السجن سمعوا عن المسيح، وسمع الآخرون عنه. حتى أن بولس ذكرنا أنه إذا كان قرأه يعتقدون أن الإنجيل يتم ترويضه، فعليهم أن يفكروا في هذا الأمر. لقد شجع هذا المؤمنين الآخرين على التحدث أكثر عن يسوع.

ثم تذكر، إذا كنت قد تابعت أو تذكرت من المحاضرة السابقة، مناقشتنا حول أولئك الذين يركزون بدافع الحسد والتنافس. أنت تعلم أن بولس يجعلني أتحدث عن هذا الأمر. إنه يجعلني أبحث في قلبي.

يجعلني أفكر في موقفني تجاه الناس من طوائف مختلفة، الناس الذين يبشرون بالمسيح لكنهم يفعلون الأشياء بطريقة مختلفة. لقد أنهينا حديثنا بتلك العبارة القوية التي قالها بولس: أن تعيش هو المسيح، وأن تموت هو ربح. أشكرهم على صلواتهم وعلى مساعدة روح يسوع المسيح.

في الجلسة القادمة، من الفصل الأول، الآية 27 إلى الفصل الثاني، الآية 18، أعطيت عنواناً، سلوك الحياة اللائقة بالإنجيل. بعد لحظة وجيزة، سننظر في الآيات 27 إلى 30، حيث سيرض بولس بوضوح ما يجب معرفته عن الحياة التي نعيشها وفقاً للإنجيل. ولكن أيضاً، تريد أن تعرف أنه تحت هذا العنوان الرئيسي، سنقسم المناقشة من الفصل الأول، الآية 27 إلى الفصل الثاني، الآية 18 إلى أربعة أجزاء.

لذا دعني أقدم لك ذلك . كما تعلم، أحب أن أقدم لك أشياء لتضعها في ذهنك أثناء قيامنا بذلك . دعني أقدم لك مجموعة أخرى من ذلك

فكر في الحياة التي عشتها أو الحياة أو السلوك الذي يليق بالإنجيل . أولاً، البداية هي تذكيرك بأن هذا هو المكان الذي نحن فيه بالفعل . الوحدة والثبات وسط المعارضة

ثم ننظر إلى الدعوة إلى التضامن من خلال التواضع، ثم ننظر إلى المسيح باعتباره النموذج المناسب، ثم رابعاً، في ختام مناقشتنا حتى الآية 18 من الإصحاح الثاني، ننظر إلى دعوة بولس إلى التألق في عالم الظلمة

فلنبدأ بالنظر إلى الفصل الأول من الآيات 27 إلى 30 . وأنا أقرأ: "ليكن سلوككم لائقاً بإنجيل المسيح . حتى إذا جئت ورأيتمكم أو كنت غائباً، أسمع عنكم أنكم ثابتون في روح واحد ورأي واحد، مجاهدين جنباً إلى جنب من أجل إيمان الإنجيل، وغير خائفين أو غير خائفين في شيء من المقاومين

هذه علامة واضحة لهم على هلاكهم، أما خلاصكم فهو من الله، لأنه قد أعطي لكم من أجل المسيح أن لا تؤمنوا به فقط، بل أن تتألموا من أجله أيضاً . انخرطوا في نفس الصراع الذي رأيتموني أخوضه، والآن تسمعون . أنني ما زلت أخوضه

قبل أن تنتقل إلى إلقاء نظرة على بعض تفاصيل هذا المقطع، دعوني ألفت انتباهكم إلى السطر الأول هنا . إن القس في داخلي يتصرف بطريقة غير لائقة . يقول السطر الأول: "فقط فلتكن طريقة حياتك لائقة بإنجيل المسيح"

إننا نستحق أن ننال إنجيل المسيح . ما الذي يحدث هنا؟ هذا ما يحدث هنا . إن ما يقترحه بولس هو أن هناك طريقة معينة للعيش من المفترض أن ترتبط بأولئك الذين يعلنون ويقبلون المسيح رباً ومخلصاً لهم

هناك توقعات، وهذا شيء يعرفه بولس وقراءه على أنه يليق بأولئك الذين يتبعون المسيح . بعبارة أخرى، يتفق كل منهما على إطار سلوكي متفق عليه، وأسلوب حياة مسيحي، وطريقة سلوك تعكس أولئك الذين اتصلوا بالرب يسوع المسيح . وعلى هذا الأساس يحثهم على أن يعيشوا حياة تليق بهم

إن هذه الحياة لا يعيشها أولئك الذين يبشرون بدافع من سوء النية . إن الحياة التي تستحق الإنجيل لها عنصر خاص لدرجة أنه في وسط المعاناة والمعارضة، يظل الناس يركزون على المسيح حتى تمجده حياتهم . وسألقت انتباهك حتى إلى اللغة التي يستخدمها بولس هنا

ولكن دعونا ننظر إلى الوحدة والثبات وسط المعارضة . يحول بولس هنا التركيز من نفسه إلى الجمهور . ويحثهم على العيش حياة مسيحية لائقة

إنهم مأمورون بأن يتصرفوا كمواطنين يجب أن تكون حياتهم ملائمة للإنجيل . والشيء المثير للاهتمام الذي ، قد لا تجده في ترجمتنا الإنجليزية هو الكلمة اليونانية التي نترجمها بـ "سلوك" أو "أسلوب حياة" . في الواقع تحمل الكلمة اليونانية دلالة سياسية

وتعني الكلمة اليونانية الحياة التي يعيشها المواطن . وهي المسؤولية المدنية التي يتحملها المواطن بما يتناسب مع هويته الوطنية . وأود أن أقول إننا عندما نكون في الخارج، نصبح أميركيين

نحن من أرض الأحرار وموطن الشجعان . نحب الاستكشاف . لسنا في السجن

نحن نحب التفكير. نحب الإبداع. إذا عملنا بجد، واعتمدنا على نعمة الله، وقمنا بما يفترض بنا أن نفعله. بنعمته، فسوف نكون بخير في هذه الأمة.

هذه هي أميركا. هناك حياة نعيشها تعكس هويتنا. فنحن لا نعيش كما لو كنا مسجونين ومكبلين بالأصفاد. نسير ونتقلص من شدة الخوف.

في واقع الأمر، كنت أشعر بالقلق في بعض الأحيان إزاء مستوى الثقة المرتفع الذي نتمتع به في أميركا عندما نعبر عن أمور لا نعرف عنها الكثير بدرجة عالية من الثقة. وأرى أصدقاءً البريطانيين يستقبلون ذلك بقدر كبير من التشكك. وليس من غير المعتاد أن أجد رجلاً بريطانياً يستمع ويراقب بعض زملائي الأميركيين.

انظر، اخفض رأسك واصنع القليل من هذا الخدش. وأقول لكم أيها البريطانيون، أنا أعلم إلى أين تتجهون. بهذا. لكن دعونا نعود إلى بول.

يقول بولس، بصفتنا مواطنين سماويين، وبصفتنا أتباعاً للمسيح، مستخدمًا اللغة السياسية لوصف شعب يعيش في فيلبي. تذكر، في المقدمة، ذكرت لك أنه إذا كنت تعيش في فيلبي، فأنت في الواقع تحمل جنسية مزدوجة. لديك الجنسية اليونانية.

أنت تحمل الجنسية الرومانية لأن فيلبي كانت مستعمرة رومانية في ذلك الوقت. هناك الكثير من الفخر بمواطنتهم. بولس يلعب على هذا.

يستخدم بولس لغة تذكرهم بأن مواطنتهم ليست مواطنة رومانية أو مواطنة يونانية. وإذا كنت تنظر إلى الحياة التي يجب أن يعيشوها، فهي ليست حياة عاشوها لهزيمة المواطنين الرومان. إنها حياة تليق بالمسيح.

المواطنة السماوية. بولس يتحداهم. من الضروري أن يتصرفوا كمواطنين، ويهزموا المسيح ومملكته.

إن مثل هذا السلوك لا بد وأن يشهد على موقف موحد في الكنيسة. ولا بد وأن يعكس سلوكهم درجة عالية من الروح الواحدة، والشعور بالارتباط، ونوع العلاقة التي تربطهم بالآخر. ويستخدم بولس كلمة روح واحدة بطريقة أحبها.

إنه يدعوهم إلى الثبات في روح واحدة. وسنعود إلى هذه الكلمة. ماذا تعني؟ هل تعني في روح قدس واحدة أم في روح واحدة من حيث الاتصال؟ يجب أن يكونوا قادرين على أن يكون لديهم عقل واحد أو روح واحدة.

يمكن أن تترجم الكلمة اليونانية إلى العقل أو الروح. يجب أن يكون لديهم عقلية واحدة. تخيل كنيسة؛ يقول بولس أن روحك يجب أن تكون متصلة ومتوافقة.

يجب أن تكون عقليتك واحدة. لديك إطار مشترك، وإطار مرجعي، وتركيز. سيكون التركيز، إذا لخصته بلغة بولس، هو المسيح والصليب.

إن المواطنة المسيحية بالنسبة له تشكل شخصية الجماعة المسيحية. وإذا كانت الجماعة المسيحية تعرف ما هي المواطنة المسيحية، فإن ذلك في الواقع سوف يؤثر على كيفية تعاملنا مع بعضنا البعض في جسد المسيح. لئلا تظنوا أن بولس يشير إلى كنيسة عملاقة في وسط مدينة بوسطن، أو في مدينة نيويورك، أو في لوس أنجلوس، أو في مكان ما في أكرا أو في لندن، أو في زغرب بكرواتيا، أو في بودابست في المجر.

لا، إنه لا يتحدث عن كنيسة ضخمة. إنه لا يتحدث عن أكبر كنيسة في أوروبا، سواء كنت تتحدث عن لندن أو أوكرانيا. فكر في الكنائس المنزلية

عندما يتحدثون ليتحدوا بروح واحدة وب عقلية واحدة، فهو لا يقول إنك تفعل ذلك فقط مع أولئك الذين تنتمي إليهم في مجموعة. بل تفعل ذلك مع كل أولئك الذين يؤمنون بالمسيح يسوع. وعلى هذا النحو كان بولس قادرًا على أن يسميهم إخوة، حتى وهو في روما وكانوا في فيليبي

يريدهم أن يكافحوا من أجل الإنجيل بإيمان واحد معًا. في الواقع، تُرجمت الكلمة أحيانًا في نسخ مختلفة من الكتاب المقدس باللغة الإنجليزية جنبًا إلى جنب. يا له من أمر مدهش

يدعو بولس الكنيسة إلى الاتحاد في المعاناة ورفض الترهيب. لذا عندما يقول في السطر الأول، "ليكن أسلوب حياتكم وسلوككم وتصرفاتكم لائقًا بالإنجيل"، فإن الحياة التي تليق بالإنجيل ليست حياة مليئة بالانقسام والتذمر والتقويض وصراعات القوة

ولكن الحياة التي تليق بالإنجيل، عندما يعيش مواطنو السماء حياة تعكس مواظنتهم، فإنهم يعملون في وحدة، ويعملون بعقلية واحدة مع زملائهم المواطنين. إنهم في الواقع يعملون جنبًا إلى جنب. وعندما يتعلق الأمر بالمعاناة، فإنهم في الواقع لا يتركون شخصًا واحدًا يعاني وحده

إنهم يتشاركون ويشاركون ويدعمون. في الواقع، كانت هذه الكنيسة بالذات جيدة جدًا في هذا. فقد استمروا في دعم بولس، حتى أثناء وجوده في السجن

ولقد كان بولس يتفاخر بهذه الكلمات في رسائله الأخرى: الوحدة من أجل إنجيل المسيح. ولكن عندما استخدم بولس كلمة الإنجيل، ما الذي كان يتحدث عنه؟ حسنًا، دعني أعطيك اقتباسًا قصيرًا من تعليق بن ويذرينجتون على رسالة فيليبي

يكتب بن ويذرينجتون أن الإنجيل هو إعادة سرد لقصة المسيح. والنمط الذي تبنته القصة من المفترض أن يتكرر كنمط حياة لأتباع المسيح. وبالنسبة لبولس، فإن الإنجيل يحتوي على مكونات واضحة في هذا المجال

يركز الإنجيل على يسوع المسيح وصلبه وعمله على الصليب وما جاء المسيح ليفعله في عالمنا لإنقاذ الخطاة مثلي. ولكي نفهم أن كوننا في المسيح قد يتضمن المعاناة

بالمناسبة، دعني أبتعد خطوة واحدة عن جوهر المحادثة وأذكرك بأن يسوع لم يعدنا قط بمسيحية خالية من المتاعب. ولم يعدنا يسوع قط بمسيحية خالية من المعاناة. وإذا سمعت واعظًا أو شخصًا يخبرك بأنك أصبحت مسيحيًا ولم تتألم أبدًا، فاطلب منه أن ينظر إلى الكتاب المقدس مرة أخرى أو ذكره بأن ما تقوله ليس في الكتاب المقدس

في الواقع، قد يتضمن اتباع المسيح حمل صليب المسيح وقد يتضمن معاناة بأشكال مختلفة. إن وجهة نظر بولس هي أنه عندما يحدث ذلك، يجب أن نفعل ذلك معًا وندعم بعضنا البعض أثناء خوض هذا الصراع. إن الإنجيل والحياة التي نعيشها وفقًا للإنجيل هي حياة تشمل كل ذلك

عندما قال روح واحدة، قلت لك أنه يجب عليك أن تتمسك بهذه الفكرة. يمكن فهم هذا المصطلح في الواقع من حيث الروح البشرية أو الروح القدس. في الدراسات العلمية اليوم، لا يزال هذا النقاش مستمرًا

كيف نفسر هذه الكلمة؟ لأن هذه الكلمة، عندما تقول إنها في الروح القدس، فإنك تشير إلى اللغة التي يستخدمها بولس في أماكن أخرى مثل الشركة في الروح القدس أو الشعور بالوحدة التي يتم تنشيطها وتمكينها وتأثيرها بقوة الروح القدس. لذا، إذا قلت إن بولس يطلب من الكنيسة أن تعيش حياة لائقة ويجب أن تكون، هناك حياة واحدة في الروح، فأنت تقول إنه يطلب منهم البقاء في وحدة، متحدين في الغرض، نشطين ومتأثرين، ومشبعين بقوة الروح القدس. يجادل البعض بالنفي

في الواقع، لا يستبعد بولس هذا في هذه الرسالة، ولكن هنا يبدو أنه يزعم أن كوننا في روح واحدة يعني أن نعيش في هدف مشترك واحد. نحتاج إلى أن يكون لدينا شعور بالارتباط بالناس، والوحدة في الهدف one accord والشعور، والعقلية، ويجب أن نقول إننا في روح واحدة. أحب استخدام الكلمة الإنجليزية

في بعض الأحيان، أحاول أن أقول للناس إن كونهم على اتفاق في المسيح لا يعني إيجاد ثلاثة أصدقاء يقودون معك سيارة هوندا أكورد التي يملكها المسيح. كلا. إن كونهم على اتفاق في المسيح يعني أن يكونوا في روح واحدة، وأن يكون لديهم هدف مشترك، ورسالة مشتركة، وقناعة مشتركة، وتطلعات مشتركة

ولكن على حسب فهمنا لهذا الأمر، فإنه لا يعني ما ينقله بولس، ولا يقوض الإطار اللاهوتي العام لفيلبي ولهذا السبب أقول إنه ليس بالأمر الجلل. ورغم أنني أميل إلى القول إن النص قد يُقرأ على أنه روح واحد، إلا أنني منفتح للغاية على فكرة الروح الواحد من حيث الغرض المشترك، ولكنني منفتح للغاية على أولئك الذين يقولون أيضًا إنه ينبغي لنا أن نقرأه على أنه يشير إلى الروح القدس

في رأيي، يمكن لروح واحد أن يكون فعالاً في عمل الروح. فالروح هي التي تربطنا. هل تتذكرون هذه الآيات؟ عندما آمنّا بالمسيح يسوع، أعطانا الله روحه

إن هذه الروح هي التي توحدنا، إنها حمضنا النووي المشترك. لذا فإن كوننا في روح واحدة أو كوننا في اتفاق واحد أو مشاركة هدف مشترك لا يعني بالضرورة أو يعني عمل الروح القدس

بهذه الطريقة، يصبح من الأسهل علينا شرح هذا باللغة الإنجليزية، على عكس اللغات الأخرى حيث قد تكون كلمة "روح واحد، الغرض المشترك" مختلفة تمامًا عن الإشارات إلى الروح القدس. في المعارضة، يقول بولس أن كل هذه الوحدة يجب أن تظهر في الطريقة التي يواجهون بها المعارضة. غالبًا ما ظهرت المعارضة في 28 كموضوع للنقاش

نحن نعلم في مكان آخر أن بولس يشير إلى اليهود المحتملين الذين قد يأتون إلى الكنيسة كمبشرين لإحداث المتاعب. ولكن من هم المعارضون؟ دعني أجدد ذهنك؛ ربما في الآية 28، طلب منهم ألا يخافوا من أي شيء من خصومهم. من هم هؤلاء المعارضون؟ هذا هو الشيء الرئيسي هنا

من هم هؤلاء المعارضون؟ هل هم اليهود المحتملون؟ سنرى الآن في الإصحاح الثالث أن هؤلاء اليهود المحتملين لا يبدو أنهم معارضون كبار. لقد أتوا لتشويه رسالة بولس. لكن يبدو أن إحدى المعارضة الشائعة لديهم هي أنهم في مستعمرة رومانية

بولس في السجن الروماني. وهو يتعرض لضغوط من النظام الروماني تدفعه إلى الابتعاد عن الإنجيل. فهل هذا هو ما يدور هنا؟ نعلم أنه عندما ننظر إلى رسالة فيلبي، لا يشير بولس بأي حال من الأحوال إلى هذه المعارضة المستمرة ضد الكنيسة والتي هي شديدة للغاية

لذا، يبدو أن هناك معارضة خفية في النظام الذي يتحدث عنه هنا. لقد قال إن هؤلاء المعارضين في طريقهم إلى الدمار، مما يشير إلى أنهم غير مسيحيين. ومن هذا المنطلق أود أن أرد على الحجة القائلة بأنهم ربما يشيرون إلى هؤلاء المبشرين اليهود الذين قد يأتون.

من المرجح جدًا، في رأيي، أن المعارضين هنا يشيرون إلى النظام الروماني الذي كان لديهم في فيليبي. وهو يطرح الأمر بهذه الطريقة. يبدو من المرجح جدًا، كما أتفق معه، أن المواطنين الرومانيين في فيليبي، الذين كانوا يكرمون الإمبراطور في كل تجمع عام، كانوا يفرضون ضغوطًا خاصة على المؤمنين في فيليبي.

آخر، الكلمة اليونانية التي تعني الرب يسوع، والذي تم إعدامه هو نفسه kurios لقد تم منح ولاءهم الآن لـ على أيدي الإمبراطورية. إن السياق الحالي الذي يؤكد فيه بولس أنهم يخضعون لنفس الصراع، كما يظهر لنا في نهاية المقطع الذي ينخرط فيه الآن كسجين للإمبراطورية، يمنحنا سببًا وجيهًا للاعتقاد بذلك. بعبارة أخرى، إذا نظرت إلى صياغة اللغة، يبدو أنها تشير إلى أنهم جميعًا يخضعون لهذا النظام الروماني، الذي يفرض عليهم كل أنواع الضغوط.

ربما تتذكرون في المحاضرة السابقة أنني لفتت انتباهكم إلى أحد الصراعات الرئيسية التي واجهتها الكنيسة الأولى، وخاصة فيما يتعلق بعبادة الإمبراطور، مع التعبير "قيصر هو الرب"، أو "كيربوس يسوع"، أو كيربوس كريستوس"، أو "يسوع هو الرب"، أو "المسيح هو الرب". "كان السؤال الكبير هو، هل الأمر يتعلق" بما يدور هنا في الخلفية؟ هناك الكثير تحت الضغط لدرجة أنهم لا يستطيعون حتى التحدث عن الرب دون أن يقول أحدهم، لا، نحن نعرف من هو سيدك. سيدك في روما، وهذه مستعمرة رومانية.

من المرجح أن يكون هذا النوع من الضغط موجودًا في خلفية هذا الاختبار بالذات. نحن نعتقد ذلك بالتأكيد وأنا أميل إلى مشاركة هذا الرأي. يقودنا هذا الحديث إلى نهاية الفصل الأول، حيث ذُكر بولس الكنيسة، سواء كانت لديها نية سيئة أو صراع، بأن الكنيسة يجب أن تظل متحدة وتركز على مسيرتها مع الله.

ثم ينتقل إلى الفصل الثاني، وفي الفصل الثاني سيلقي هذه الجملة الطويلة في البداية ثم يناشد الكنيسة أن تظل متحدة. تذكرنا أنه يتحدث بالفعل عن الوحدة، ولكن في حالة عدم فهمهم لها، سيؤكد لها. إنه يجب هذه الكنيسة.

لا يريد أن يفرق بينهما شيء، بل يجب أن يكونا على رأي واحد، وأن يقفًا جنبًا إلى جنب.

ينبغي لهم أن يتحلوا بروح واحدة. وعندما يفعلون ذلك، سيكونون في الواقع في المكان المثالي للوقوف معًا في وحدة في مواجهة المعارضة. لذا، إذا لم يكن لديك مانع، فلنبدأ في إلقاء نظرة على الفصل الثاني.

لقد أعطيتكم مخططًا في البداية ذُكرنا بأننا ننظر إلى الإصحاح الأول حتى الآية 27، من 27 إلى الإصحاح الثاني، الآية 18، كمناقشة أوسع نطاقًا حول السلوك اللائق بالإنجيل. كما ذُكرتكم بأننا سننظر إلى الجزء الأول، الذي انتهينا للتو من النظر فيه إلى الوحدة والثبات وسط المعارضة. الإصحاح الثاني، الآيات من الأول إلى الرابع، والذي سنغطيه بعد بضع دقائق، هو في الواقع نداء للوحدة من خلال التواضع.

وهذا ما سنتناوله الآن. ومن هناك، سننتقل إلى الجزئين الثالث والرابع من هذا التحليل حول السلوك اللائق بالإنجيل. ولأننا سننظر في الفصل الثاني، فلنضع نجمة في البداية لتذكيركم بأننا ننظر إلى نداء من أجل الوحدة من خلال التواضع.

نداء إلى الوحدة من خلال التواضع. دعونا نلقي بعض الملاحظات. عندما ننظر إلى هذا الاختبار، إذا كان لديك الكتاب المقدس، فيمكنك فتحه أمامك.

وبينما أقرأها، أركز انتباهي على قراءة الآيات من واحد إلى أربعة. لذا، إذا كان هناك أي ESV سأقرأ ترجمة تشجيع في المسيح، أو أي تعزية من الحب، أو أي مشاركة في الروح، أو أي عاطفة أو تعاطف، فاستكمل فرحي بأن نكون على نفس الفكر، وأن يكون لنا نفس الحب، وأن نكون في وفاق تام، وأن نكون على نفس الفكر

لا تفعلوا شيئاً بدافع الطموح الأناني أو الغرور، بل اعتبروا الآخرين في تواضع أكثر أهمية من أنفسكم. فلينظر كل منكم ليس فقط إلى مصلحته الخاصة بل أيضًا إلى مصلحة الآخرين. دعونا نبدي بعض الملاحظات السريعة لأن أحد الأشياء التي لا تساعدنا الترجمات الإنجليزية على فهمها هو حقيقة أنه على الرغم من أن عندما كنت أدرس اللغة الإنجليزية، إلا أنه أحد الأشياء التي اعتاد if الفصل الثاني يبدأ بما نسماه جملة الشرط if. أساتذتي ومعلمي أن يخبروني بها وهي جملة

، فإنها تعبر تقريبًا عن شرط، if حسناً. إذن ما نطلق عليه في اللغة اليونانية جمل الشرط، وحيثما نجد عبارة بالضرورة نوعًا ما من الشروط أو عدم اليقين if لكن الأمر ليس كذلك دائمًا. في بعض الأحيان، لا تفسر عبارة

، في الواقع، إذا كان من الواجب أن تُترجم هذه العبارة بهذا المعنى على هذا النحو، فإن هذا لا يعني الشك. لذا عندما تقرأ في الكتاب المقدس باللغة الإنجليزية، إذا كان هناك أي تشجيع أو تعزية، فلا تتساءل، أوه، هل هناك تعزية حقًا؟ هل هناك تشجيع حقًا؟ هل هذا ما يحاول بولس قوله، بما أن هناك تشجيعًا وبما أن هناك تعزية، فأنا أريدك أن تنتبه جيدًا إلى هذا. الشيء الآخر الذي أريدك أن تنتبه إليه في هذا المقطع بالذات هو حقيقة أنه عبارة عن جملة واحدة باللغة اليونانية

يا لها من روعة! هل يمكنك أن تتخيلي أحاول قراءة هذه الآيات الأربع لك بلهجاتي الأفريقية الغربية دون أن أتفهم؟ هل يمكنك أن تفهم هذا؟ هذه هي الأشياء التي أحب أن أسميها تعبيرات بولس اللاهثة، الجمل الطويلة. ولكن دعونا نبدأ في النظر إلى هذا الأمر عن كثب

ماذا يقول بولس في الآيات من واحد إلى أربعة؟ ما الذي سيجعل فرحه كاملاً؟ ما هو أساس الوحدة والوسيلة لإتمام فرحه؟ أحب أن أنظر إلى الأمر وكأنه وعاء جميل سوف نلمسه، وعندما نشعر به، نجعل فرح بولس كاملاً. أولاً، يقول، إذا كان هناك أي عزاء، إذا كان هناك أي تشجيع، في الواقع، بما أن هناك عزاء، فهذه هي الطريقة التي أترجم بها ذلك. بما أن هناك تشجيعًا في المسيح ودعمًا بين جماعة الإيمان، فأنا أضع ذلك في السلة لأن هذا سيجعل فرحي كاملاً

فليستمر هذا التشجيع في المسيح في الكنيسة. قد تتساءلون لماذا كان بولس مهووسًا بالوحدة إلى هذا الحد؟ حسناً، شكرًا لك على طرح هذا السؤال. فالوحدة في المجتمع هي كل ما ينبغي للمجتمع أن يتمتع به ليعمل بشكل صحيح

إن المجتمع بدون وحدة قد يكون كارثيًا أو كارثيًا. بالنسبة لبولس، نحتاج الكنيسة إلى أن تكون معًا. لذا، فإن حقيقة أنه تحدث عن الوحدة من الآية 27 إلى الآية 30 من الإصحاح الأول لا تعني أنه لا ينبغي له أن يتحدث عنها بعد الآن

لا، هؤلاء هم أصدقاؤه. لديه اهتمام حقيقي بأن تتحد الكنيسة وتعمل معًا، وبالتالي بما أن هذا التشجيع في المسيح، فيجب أن يحافظوا على هذا التشجيع حيًا. إذا كان هناك عزاء في المحبة، بما أن هناك عزاء في المحبة، لاحظ أنه في نهاية هذه الجملة الطويلة، سيتحدث بولس عن القدرة على البحث عن اهتمام الآخرين

لذا، فإن الدلالة هنا واللغة التي يستخدمها هنا هي لغة عميقة، عميقة المودة من الداخل. من المفترض أن يكون الحب الإلهي، الحب الذي ينبغي للناس أن يتمتعوا به، غير مشروط. الأمر لا يتعلق بي فقط

لقد تعلمت هذا التعبير المثير للاهتمام في أمريكا، والذي اعتقدت أنه يوضح بشكل أفضل ما لا يريد بول أن يحدث. إنهم يقولون لي، أنا، ونفسي، أو شيء من هذا القبيل، حيث يكون التركيز على أنا، أنا، أنا. أسمى هذا فلسفة الأنا.

إن الحب الذي يتحدث عنه بولس هنا هو الحب الذي يضحي بنفسه. إنه الحب الذي يأتي من صدق القلب، ويقول، بما أن هناك تعزية الحب، أو إذا كانت هناك تعزية الحب، كما أعلم، ضع ذلك في سلة لملء درجي.

ويواصل قائلاً، بما أن هناك شركة الروح، موضحاً شغف الروح في وقت مبكر، تتذكرون أنني كنت أطرح السؤال عما إذا كانت كلمة الروح تعني الروح القدس، أو روح الأشخاص، أو الغرض المشترك. هنا، لا يوجد للروح، فأنت تعلم، koinonia، مثل هذا الجدل حول أن هذا يشير إلى الروح القدس. إذا كانت هناك شركة أن هذا بولس هو الذي كتب في 2 كورنثوس، فلتكن نعمة ربنا يسوع المسيح ومحبة الله وشركة الروح القدس معنا.

إن بولس هو الذي يفهم أن هناك شيئاً ما في الروح القدس يمكنه أن يجمع شعب الله معاً، الناس الذين شاركوا في الإيمان بالمسيح؛ فالروح قادر على العمل في حياتهم. إن بولس هو الذي يخبرنا بالفعل أنه عندما يعمل الروح فينا حقاً، فإنه يساعدنا على ولادة الفضائل التي يسميها في غلاطية ثمار الروح، والمحبة واحدة منها. لذا، إذا كان هناك مشاركة في الروح، أو كما هو الحال، فاستمر في ذلك، وليكن فرح بولس كاملاً.

والأمر الرابع الذي يشير إليه هنا هو القلب الرقيق والعطف. ويربط بينهما بحرف العطف، القلب الرقيق، في مقابل القلب العنيد، في مقابل قسوة القلب. القلب الذي يكون رقيقاً بما يكفي ليتمكن المرء من التعاطف مع الشخص الآخر.

كما تعلم، يجب أن أعترف لك، كنت رجلاً صالحاً. لم أكن أستطيع البكاء. كنت من النوع القوي لأنني نشأت في ثقافة لا يبكي فيها الرجال؛ حيث يتعين على الرجال أن يكونوا أقوياء للغاية.

وهكذا أدركت أن الناس الذين يمرون بصراع عاطفي حقيقي، في محاولة لفهمهم، أحاول إيجاد مبررات منطقية. وينبغي لي أن أخبركم بما حدث لي لتغيير ذلك. كنت أدرس في أوروبا.

لقد تركت والدي في غانا. كان والدي يتردد على المستشفى بشكل متقطع، لكنه كان في حالة جيدة. كان والدي من قدامى المحاربين، لذا فهو يحظى بأفضل علاج في المستشفى العسكري.

لقد أصبحت أقل قلقاً بشأن صحة والدي لأنني أعلم أنه سيكون بخير. عندما كان لدي 100 دولار فقط في حسابي، كان ذلك هو الوقت الذي تلقيت فيه رسالة بريدية تفيد بوفاة والدي. لم أستطع العودة إلى غانا.

كنت مغلماً. ذهبت في نزهة في تلك الظهيرة المشؤومة في مدينة أوسبيك بكرواتيا، على ضفة نهر يُدعى درافا. وبينما كنت أسير على ضفة نهر درافا، صادفت هذا المقعد، فجلست عليه.

...، فجأة

لقد كان الأمر وكأن كل الدموع التي حبستها طيلة السنوات التي حاولت فيها أن أكون رجلاً قوياً وعنيداً وقاسي القلب قد خرجت مني في ذلك اليوم. لقد أدركت أن شيئاً ما قد حدث في ذلك اليوم. لقد كان موت والدي كافياً لكي يعلمني الله الرقة واللين.

نعم، لقد قمنا بمراسم الجنازة. لم أستطع العودة إلى المنزل. نعم، لقد تعاملت مع الصعوبات التي رافقت ذلك.

ولكن بمجرد أن انهمرت دموعي من عيني منذ ذلك الحين، أدركت أنني أستطيع أن أتعاطف مع أصدقائي الكرواتييين الذين فقدوا أحبائهم في الحرب. كنت أشعر بالأمهم حتى وهم يتحدثون. وفي بعض الأحيان، كنت أستطيع أن أبكي مع المراهقين عندما يروون الصعوبات التي مروا بها أثناء الحرب.

لقد تغيرت، وأصبحت لدي قلوب جديدة. قال بولس إن الرقة والرحمة والتعاطف تجعلنا نتواصل ونتعاطف. ونتواصل مع الشخص الآخر ونتواصل مع مشاعره.

إذا حافظوا على هذا الأمر حيًا، فسوف يكتمل فرحه. يا إلهي. منذ ذلك اليوم المشؤوم في عام 1997، أصبحت رجلاً مختلفًا.

لم أستطع أن أكبح جماح نفسي عندما أتعهد بواجباتي عند القبر. لقد تمكنت من البكاء مع أصدقائي الذين فقدوا أحبائهم. لقد تمكنت من ذرف الدموع أمام أطفالي عندما يمر أصدقائي بأوقات عصبية.

"لقد نمت علاقتي بهم وارتباطي بهم، وأدركت عندما قال بولس: "لتكن الرحمة الرقيقة والتعاطف فعالين، أو بما أن هذه الصفات فعالة في الكنيسة، أو إذا كان بوسعك أن تجعلها فعالة، كما أعلم أنها فعالة بالفعل. فلتثبت.

إن هذا الأمر مفيد للمجتمع، ومفيد لوحدة الكنيسة. وأنا أحب الطريقة التي شرح بها العالم البريطاني ف. ف. بروس هذا الأمر.

إن الروح هي التي تحافظ على حياتهم المشتركة في جسد المسيح. وينبغي أن تكون نتيجة الحياة المشتركة هي القلوب الرقيقة والرحيمة. ولكن هذه الرقة والشفقة هي، قبل كل شيء، خاصة بالمسيح.

لقد اختبروا حنانه وعطفه، وبالتالي يمكنهم بسهولة أكبر إظهار نفس الصفات لبعضهم البعض. في الآية 2، يحدد بولس بعض المكونات المحددة التي تنتج عن هذه الوحدة. نفس العقل.

وأنا أقرأ، وأكمل سعادتي بكوني على نفس الرأي. يا لها من روعة! من خلال التفكير على نحو مماثل، ومن خلال امتلاك عقلية متشابهة، ومن خلال عدم إدخال نفسك بالضرورة في خلافات غير ضرورية ومشاحنات غير ضرورية.

أن يكون لدينا نفس العقل، أو نفس الحب، أو أن يكون لدينا نفس الحب.

لا ينبغي للمسيحيين أن يحبوا ما لا يحبه المسيحيون، بل ينبغي لهم أن يحبوا الأشياء التي يحبها المسيح، وأن يحبوا الأشخاص الذين يحبهم المسيح. وأن يكون لديهم نفس المحبة.

افعل ذلك لتكتمل فرحتي. "ويواصل حديثه قائلاً، كما سأقرأ، "أن نكون في وفاق تام وعقل واحد." في "الواقع، يمكن ترجمة الكلمة اليونانية إلى "توأم الروح".

في إحدى الفصول الدراسية، حاولت تذكير الطلاب بما رأيته في العصر الحديث في دراساتنا الغربية في محاولة لجعل الكتاب المقدس يتحدث عن العلاقات بين الأشخاص من نفس الجنس أينما وجدها الناس. في الواقع، الكلمة اليونانية هي كلمة مركبة تعني في الواقع أن يكون المرء من نفس العقل أو الروح المتصلة.

ولكن هذا لا يعني أنهم مثليون أو أن الناس يصبحون مثليين بهذا المعنى. إذا كنت تريد أن تعرف وجهة نظر بولس بشأن المثلية الجنسية، فالأمر واضح. اقرأ رومية الإصحاح الأول، وقراءة تيموثاوس الأولى، وقراءة كورنثوس الأولى 6. هذه هي المواضيع التي تناولتها هذه الرسالة.

هنا يتحدث بولس عن المودة الحقيقية والوحدة والوئام، وليس الخلاف في جماعة الإيمان. ثم في الآيتين 3 و4 يذكرنا ببعض المشاكل المحتملة التي قد تقوض الوحدة. وهكذا، يمكنك أن تقول الأمر بهذه الطريقة: لا تفعل شيئاً بدافع الطموح الأناني

، لا تفعل ذلك، لأنك إن فعلت ذلك، فإنك بذلك تقوض الوحدة في جسد المسيح. لا تفعل شيئاً بدافع الغرور، ولكن لا تفعل شيئاً بدافع الكبرياء والغطرسة والغرور. إنها إحدى تلك الكلمات. عندما أتعلم اللغة الإنجليزية، "أحب كلمة الغرور"

إنها كلمة كبيرة. أردت أن يعلم أصدقائي أنني أعرف كلمة جديدة. والآن، عندما أكون في أمريكا، وفي العالم الناطق باللغة الإنجليزية، يعرفها الجميع، لذا لم يعد من الرائع أن أستخدمها

إن الكبرياء، والتفكير في نفسك فوق الآخرين، وامتلاك ما أسميه رقبة النعام، وإخبار نفسك بأنني مخلوق برأس مرتفع، وأني أنظر إلى أي شخص باحتقار، وأني أمارس قدراتي الطبيعية على أن أكون نعاماً. لا، لا تفعل شيئاً بدافع الغرور، كما يقول بولس، لأن هذا من شأنه أن يقوض روح الشركة في المجتمع. لا تبحث عن مصلحتك الشخصية فقط، كما يقول بولس

لا، ولكن إذا نظرنا إلى التعبير، فمن المثير للاهتمام أن نرى كيف يضعه بولس. الآية الرابعة، "فليُنظر كل واحد منكم لا إلى مصلحته الخاصة فقط، بل إلى مصلحة الآخرين أيضاً". "بعبارة أخرى، لا تبحثوا عن مصلحتكم الخاصة، بل عن مصلحة الآخرين"

إنه لا يقول أن نبحث عن مصالح الآخرين ونهمل مصالحنا الخاصة. لا، بل نبحث عن مصالح الآخرين بنفس الطريقة التي نبحث بها عن مصالحنا الخاصة. لا يحاول بولس خلق شعور زائف غريب بالعقدة المسيحانية التي تقول، أنا فقط سأنقذ الناس، أنا فقط سأساعد الناس، وبينما تفعل ذلك، أنت نفسك لا تسعى إلى رفاهيتك ورفاهتك وموقفك الثابت في الله، كل ما في الأمر هو، أوه، أنا فقط أبحث عن مصلحة الآخرين. وحتى لو تحطمت، وكل هذا، فهذا ليس صحيحاً

لا تبحث عن مصلحتك الشخصية فقط بل ابحث أيضاً عن مصلحة الآخرين. بهذه الطريقة، يمكن تنمية الشعور الحقيقي بالوحدة والحب والعلاقات وإثراء المجتمع. دعنا نقارن هذا بما قاله بولس إذا كنت تتذكر اللغة المماثلة المستخدمة في وقت سابق من الإصحاح الأول عندما كان بولس يشير إلى هؤلاء الوعاظ

دعونا نقارن. كما ترى على الشاشة، سترى هنا في الإصحاح الأول من الآيتين 15 و17، أن البعض يركزون بالمسيح من الحسد والتنافس. الإصحاح الثاني، الآيتين الثالثة والرابعة، لا يفعلون شيئاً من الطموح الأناني

، "انظر إلى هذا الطموح الأناني. يقول بولس إن هذا ليس صحيحاً. بعبارة أخرى، عندما يقول، "أدعوهم إخوة عندما يقول إنهم يركزون بالمسيح، فهو لا يقول إنه يتسامح مع السعي وراء الطموح الأناني

لا، يقول، لا ينبغي أن يكون هذا بينكم أو غروراً. بل بتواضع، اعتبروا الآخرين أفضل من أنفسكم. لا ينظر كل واحد منكم إلى مصلحته الخاصة فقط، بل إلى مصلحة الآخرين أيضاً

يا لها من مفاجأة! إن النظر إلى ما يحدث هنا مع بول أمر مثير للاهتمام للغاية. من أين حصل على هذا؟ ربما حان الوقت لتوقف لأخبركم

تريد أن تعود وتبدأ في قراءة الفصل الأول، الآية الأولى من رسالة فيلبي، وتبدأ في وضع خط تحت كلمة المسيح أينما تجدها. إذا لم يكن هذا الكتاب المقدس خاصتك، فلا تفعل ذلك لأنه سيبدو قبيحًا. ستبدأ في رؤية المسيح في كل مكان

إذن، بولس سيستمر في إخبارك أنه إذا كنت تريد التأكيد على المسيح، فمن الصواب أن تفعل ذلك، لأنه سيقول من الآية الخامسة، أي ما هو لك في المسيح يسوع، أو دع نفس فكر المسيح يكون لك. إذن، فهو يتحدث الآن عن المسيح في هذا، والمسيح في ذلك، لكنه الآن سيقول، انظر، أريدك أن تنظر إلى المسيح. ربما كنموذج، وسأشرح ذلك بعد بضعة دقائق

ثم سيستمر في إعطائنا ما نسميه ترنيمة المسيح التي سننظر فيها، وأود أن أشرح التعقيد وكيف نشير إلى بعض هذه الأشياء وكل الأشياء الغريبة التي يقولها العلماء عن بعض هذه الأشياء، لأننا، نعم، علماء، ولأننا مضطرون إلى التكهن من أجل لقمة العيش، وفي بعض الأحيان، نجعل الناس ينامون في عملهم مع الله، والذي من المفترض أن يكون عملنا الحقيقي. لذا، سأذكرك ببعض التكهينات العلمية حول هذا الموضوع ولكن افهم أن المسيح سيُنظر إليه كنموذج. بتلخيص النماذج الأربعة الكاملة التي قدمتها لك في وقت سابق، تبدأ في إدراك أننا نظرنا للتو إلى الدعوة إلى الوحدة من خلال التواضع، الفصل الثاني، الآيات من واحد إلى أربعة

في المحاضرة القادمة، سننظر في الفصل الثالث، الفصل الثاني، من الآيات 5 إلى 11. المسيح كنموذج مناسب. ولكن قبل أن ندخل في المناقشة الشاملة لهذا الموضوع، قد يهملك أن الآية 5 هي آية مهمة جدًا في المحادثة، وربما، إذا سمح الوقت، أود أن أناقش معك بعض عناصر الآية 5، ولكن إذا لم يسمح الوقت فسأعطيك صورة عامة لما سننظر فيه

حسنًا، دعونا ننظر إلى هذا من الآية الخامسة. من الآية الخامسة، تبدأ في فهم أننا سننظر، على وجه التحديد من الآية السادسة، إلى المسيح الموجود مسبقًا. من السابعة إلى الثامنة، سننظر إلى المسيح المتجسد

من الآيات التاسعة إلى الحادية عشرة، سننظر إلى المسيح الممجد. واسمحوا لي أن أعرض عليكم شيئًا. أود أن أستنتج شيئًا من هذا، وخبّنوا ماذا أستنتج؟ المسيح على الصليب

إذن، سوف نلقي نظرة على هذا الترنيم الذي يركز على المسيح. بالمناسبة، أنا عالم لاهوت، ولست ملحدًا. ولكنني أحاول أحيانًا

يذكرني طلابي بما أفعله وما لا أفعله كفنّان. نعم، أتفق معك. لكن إذا كان بإمكانني أن أفهم المسيح على الصليب، فهذا أمر جيد

إذن، من الآية الخامسة إلى الآية الحادية عشرة، سنقرأ هكذا: "ليكن بينكم هذا الفكر الذي هو في المسيح الذي، مع أنه كان في صورة الله، لم يحسب المساواة مع الله شيئًا يجب أن يُختلس. ESV يسوع "من ترجمة

ولكن إذ أخلى ذاته آخذًا صورة عبد، وُلد في شبه الإنسان، ووُجد في الهيئة البشرية، وضع نفسه وأطاع حتى "الموت، موت الصليب. لذلك رفعه الله عاليًا. رفعه الله عاليًا وأعطاه الاسم الذي فوق كل اسم

لكي تجثو باسم يسوع كل ركبة ممن في السماء وعلى الأرض وعلى الأرض، ويعترف كل لسان أن يسوع المسيح هو رب لمجد الله الأب. لقد نظرنا للتو إلى كيف يسعى بولس إلى توحيد الكنيسة في مواجهة المعارضة

ويدعوهم إلى عقلية واحدة، وأن يكونوا في روح المسيح، وأن يحافظوا على تلك الشركة المهمة وهم يعانون من المصير الذي يعاني منه هو نفسه في روما في نهاية الإصحاح الأول. الإصحاح الثاني، ذكركم من بداية الإصحاح الثاني كيف يكتب بولس هذه الجملة الطويلة من الإصحاح الثاني، الآيات من واحد إلى أربعة باللغة اليونانية في جمل شرطية، ويتحداهم بنوع الموقف والصفات التي ستجعل فرحه كاملاً، مؤكداً على الحاجة إلى الوحدة.

متحدين نبي، ومتفرقين نسقط. الجماعة المسيحية ضرورية إذا أراد العالم أن يرى المسيح في عمله. اذهب إلى سفر أعمال الرسل وألق نظرة

تحدث أشياء عظيمة عندما يتحد المسيحيون في مكان واحد. سواء كانوا يصلون، أو يدرسون الكتاب المقدس ويشاركون في الشركة، أو يكسرون الخبز، تحدث أشياء رائعة كثيرة. إن أجندة الشيطان هي إحداث هذه الوحدة في جسد المسيح.

في رسالة فيلبي، حتى أثناء وجود بولس في السجن، يريد أن تكون الكنيسة موحدة. وربما، وربما فقط، يمكننا أن نجعل هذا طموحنا أيضاً، ليس أن نسعى إلى مصلحتنا الشخصية، أو مصلحتنا الأناثية، بل أن نسعى إلى صفات المواطنين الحقيقيين في السماء وتقليد السلوك أو إظهار السلوك الذي يليق بأولئك الذين يدعون المسيح يسوع رباً. وبذلك، نكرم أبينا الذي في السماء، وسيرى العالم المسيح في مجتمع المسيح.

أشكرك مرة أخرى على مواصلة هذه الدراسات معنا. أتمنى أن تتعلم وتنمو مثلي. أتمنى أن يلقي الله الضوء على أشياء لم أتحدث عنها حتى في هذا المقطع

وأدعو وأتمنى أن نكون معاً مهندسين يستخدمهم الله لتوحيد الناس الذين يشتركون في الإيمان بالمسيح يسوع. أشكركم مرة أخرى، وبارككم الله

هذا هو الدكتور دان داركو في سلسلة محاضراته عن رسائل السجن. هذه هي الجلسة 11، السلوك اللائق بالإنجيل، فيلبي 1: 2-26: 5